

المسؤولية المدنية للمنتج

دراسة مقارنة



دكتور

قيادة شهيدة

أستاذ محاضر بكلية الحقوق
جامعة تلمسان - الجزائر

2007



دار الجامعة الجديدة

٣٨ ش سوتير - الأزابطة - ت ٤٨٦٨٠٩٩

الفهرس

١	
٧	القسم الأول: تأصيل المسؤولية المدنية للمنتج
٩	الباب الأول: مجال تطبيق مسؤولية المنتج
١١	الفصل الأول: المنتوجات والمنتج
١١	لمبحث الأول: المنتوجات
١٢	المطلب الأول: المضمون الفني لفكرة المنتج
١٢	الفرع الأول: المدلول الاصطلاحي للمنتج
١٥	الفرع الثاني: المنتج في فروع القانون
١٩	المطلب الثاني: فكرة المنتج في المجال الدولي
٢١	الفرع الأول: المنتج في مؤتمر لاهاي
٢٢	الفرع الثاني: المنتج في اتفاقية المجلس الأوروبي
٢٣	الفرع الثالث: المنتج في اتفاقية المجموعة الأوروبية
٢٤	الفرع الرابع: المنتج في التوجيه الأوروبي
٢٦	المطلب الثالث: المنتج في القانون المقارن
٢٦	الفرع الأول: المنتج في القانون الفرنسي
٣١	الفرع الثاني: المنتج في القانون المصري والقانون الجزائري
٣٦	خلاصة البحث واقتراح تعريف للمنتج
٣٨	المبحث الثاني: المنتج
٣٩	المطلب الأول: مسائل أولي
٣٩	الفرع الأول: الصانع أو المنتج أم المحترف
٤٠	الفرع الثاني: المشاكل التي يثيرها تحديد المسؤولية من حيث الأشخاص
٤٢	المطلب الثاني: تحديد مدلول المنتج في المجال الدولي
٤٢	الفرع الأول: المنتج في اتفاقية لاهاي
٤٣	الفرع الثاني: المنتج في اتفاقية المجلس الأوروبي
٤٥	الفرع الثالث: المنتج في اتفاقية المجموعة الأوروبية
٤٦	الفرع الرابع: المنتج في التوجيه الأوروبي
٤٧	المطلب الثالث: المنتج في القانون المقارن
٤٧	الفرع الأول: المنتج في القانون الفرنسي
٥٤	الفرع الثاني: المنتج في القانون المصري والقانون الجزائري
٥٩	الفصل الثاني: المضرورون والأضرار
٥٩	المبحث الأول: المضرورون
٦٠	المطلب الأول: تعريف المضرورين
٦٠	الفرع الأول: المضرورون أطراف في عقد البيع
٦١	الفرع الثاني: المضرورون غير المالكين للمنتج
٦١	الفرع الثالث: المضرورون المالكون للمنتج ولكن بطريق غير عقد البيع

٦٢	المطلب الثاني: المضرورون في التوجيه الأوربي والقانون الفرنسي
٦٢	الفرع الأول: المضرورون في التوجيه الأوربي
٦٣	الفرع الثاني: المضرورون في القانون الفرنسي
٦٦	المطلب الثالث: للمضرورون في القانون المصري والقانون الجزائري
٦٦	الفرع الأول: المضرورون في القانون المصري
٦٧	الفرع الثاني: المضرورون في القانون الجزائري
٧٠	المبحث الثاني: الأضرار المعوض عنها
٧١	المطلب الأول: الأضرار المعوض عنها في الاتفاقيات الدولية
٧٣	لمطلب لثاني: طائفة الأضرار التي يشملها توجيه الأوربي والقانون الفرنسي
٧٣	الفرع الأول: الأضرار في التوجيه الأوربي
٧٤	الفرع الثاني: الأضرار في القانون الفرنسي
٨٠	المطلب لثالث: الأضرار المعوض عنها في قانون المصري والقانون الجزائري
٨١	الفرع الأول: الأضرار المعوض عنها في القانون المصري
٨٢	الفرع الثاني: الأضرار المعوض عنها في القانون الجزائري
٨٩	المطلب الرابع: مدى إدراج الأضرار التجارية
٨٩	الفرع الأول: طائفتي الأضرار التي ترتبها المنتوجات المعيبة
٩٠	الفرع الثاني: وضع نظام قانوني للتعويض عن الأضرار الناتجة عن فعل المنتجات مستقل عن نظام ضمان العيوب الخفية
٩٢	خلاصة الفصل والتعقيب
٩٣	الباب الثاني
	طبيعة وأساس مسؤولية المنتج
	الفصل الأول: الطبيعة القانونية لمسؤولية المنتج
٩٩	المبحث الأول: الطبيعة المزدوجة لمسؤولية المنتج (القواعد العامة)
٩٩	المطلب الأول: لمسؤولية لعقبة المنتج في قانون فرنسي وقانون الجزائري
١٠٠	الفرع الأول: حالة الضرر الناتج عن عيب في المنتج
١١١	الفرع الثاني: الالتزام بالإعلام في حالة السلع الخطيرة
١١٦	المطلب الثاني: المسؤولية التقصيرية للمنتج
١١٦	الفرع الأول: المسؤولية عن الأفعال الشخصية
١١٧	الفرع الثاني: المسؤولية عن أعمال تابعيه
١١٨	الفرع الثالث: مسؤولية المنتج عن فعل الأشياء (فكرة الحراسة)
١٢٦	المبحث الثاني: نحو تكريس نظام موحد لمسؤولية المنتج
١٢٦	المطلب الأول: عجز القواعد العامة عن وضع حلول ملائمة والدعوى لنظام موحد لمسؤولية المنتج

١٢٧	الفرع الأول: عجز القواعد العامة عن وضع حلول ملائمة للمسألة
١٣١	الفرع الثاني: الدعوة إلى نظام موحد لمسؤولية المنتج
١٤١	المطلب الثاني: المفاضلة بين الطابع الموحد التعاقدية والتقصيري
١٤١	الفرع الأول: التصور العقدي
١٤٣	الفرع الثاني: الانتقادات الموجهة للتصور العقدي وضرورة القول بالتابع التقصيري لمسؤولية المنتج
١٥٠	الفصل الثاني: الأساس القانوني لمسؤولية المنتج
١٥١	لمبحث الأول: الخطأ كأساس قانوني لمسؤولية المنتج
١٥١	المطلب الأول: ملول خطأ المنتج
١٥١	الفرع الأول: ملول الخطأ عموماً
١٥٥	الفرع الثاني: ملول خطأ المنتج
١٦٣	المطلب الثاني: مظاهر خطأ المنتج
١٦٣	الفرع الأول: الخطأ الواجب الإثبات والخطأ المفترض
١٦٥	الفرع الثاني: نماذج لخطأ المنتج
١٧٣	المطلب الثالث: تراجع فكرة الخطأ كأساس قانوني لمسؤولية المنتج
١٧٧	لمبحث الثاني: فكرة المخاطر كأساس قانوني لمسؤولية المنتج
١٧٧	المطلب الأول: مضمون النظرية وتقديرها
١٧٩	الفرع الأول: المبادئ القانونية والمبررات
١٨١	الفرع الثاني: تقدير النظرية
١٨٦	المطلب الثاني: فكرة المخاطر كأساس قانوني لمسؤولية المنتج في الاتفاقيات الدولية
١٩١	المطلب الثالث: فكرة المخاطر كأساس قانوني لمسؤولية المنتج في القانون المقارن
١٩٢	الفرع الأول: فكرة المخاطر كأساس قانوني لمسؤولية المنتج في القانون الفرنسي
١٩٩	الفرع الثاني: فكرة المخاطر كأساس قانوني لمسؤولية المنتج في القانون المصري والقانون الجزائري
٢٠٤	المطلب الرابع: رأي الباحث في الأساس القانوني لمسؤولية المنتج

٢٠٩

القسم الثاني

إثارة مسؤولية المنتج

٢١١

الباب الأول

الأحكام الإجرائية ومدى التحديد والإعفاء من المسؤولية

٢١٣

الفصل الأول: الأحكام الإجرائية للدعوى

٢١٣

المبحث الأول: قواعد الإجراءات

٢١٤

المطلب الأول: الصفة

٢١٤

الفرع الأول: المضرور وذوي الحقوق

٢١٩

الفرع الثاني: النيابة العامة

٢٢٠

الفرع الثالث: جمعيات مائة المستهلكين

٢٢٥

المطلب الثاني: الإجراءات

٢٢٨

المطلب الثالث: آجال رفع الدعوى

٢٣٧

المبحث الثاني: الاختصاص

٢٣٨

المطلب الأول: الاختصاص النوعي

٢٤١

المطلب الثاني: الاختصاص المحلي

٢٤٤

المطلب الثالث: الشروط المعدلة لقواعد الاختصاص

٢٤٦

المطلب الرابع: الاختصاص الدولي

٢٤٩

المبحث الثالث: الإثبات

٢٤٩

المطلب الأول: المبدأ العام

٢٥٤

المطلب الثاني: الخبرة

٢٥٦

الفرع الأول: إجراء الخبرة

٢٥٧

الفرع الثاني: أهمية اللجوء إلى الخبرة في حوادث الاستهلاك

٢٦٠

خلاصة وتعقيب

٢٦٤

الفصل الثاني

المشاركات المحددة والملغية للضمان وأسباب الإعفاء من المسؤولية

٢٦٤

المبحث الأول: بطلان المشاركات المحددة والملغية للضمان والمسؤولية

ومحاولات التخفيف من المبدأ

٢٦٧

المطلب الأول: في حالة الشروط التعسفية

٢٦٩

الفرع الأول: تحديد مدلول الشروط التعسفية

٢٧٢

الفرع الثاني: جزاء إدماج هذه الشروط في عقود الاستهلاك

٢٧٧

المطلب الثاني: بطلان الشروط في حالات أخرى

٢٧٨

الفرع الأول: بطلان الشروط في حالة الأضرار الجسدية

٢٧٩

الفرع الثاني: بطلان الشروط المرتبطة بالخطأ الجسيم والغش

٢٨١	المطلب الثالث: محاولات التخفيف من المبدأ - البطلان - وتقديرها
٢٨١	الفرع الأول: مؤاخذات على تطبيقات للقضاء لمبدأ بطلان شروط تحديد المسؤولية
٢٨٣	الفرع الثاني: المحاولات القضائية والقانونية للتخفيف من المبدأ
٢٨٤	الفرع الثالث: اقتراح بعض الحلول للمسألة
٢٨٨	المبحث الثاني: أسباب الإعفاء من المسؤولية
٢٨٩	المطلب الأول: الدفوع المنصوص عليها في القواعد العامة ذات الصلة بالمسألة
٢٨٩	الفرع الأول: القوة القاهرة والحادث المفاجئ
٢٩٢	الفرع الثاني: خطأ المضرور
٢٩٨	الفرع الثالث: فعل أو خطأ الغير
٣٠٢	المطلب الثاني: أسباب الإعفاء الخاصة
٣٠٢	الفرع الأول: عدم طرح المنتج للتداول
٣٠٥	الفرع الثاني: عدم وجود العيب لحظة طرح المنتج للتداول
٣٠٦	الفرع الثالث: عدم وجود غرض اقتصادي للمنتج
٣٠٧	الفرع الرابع: الالتزام بالقواعد التشريعية والتنظيمية
٣٠٨	الفرع الخامس: إعفاء المنتج للجزء المكون
٣٠٩	الفرع السادس: دفع الحالة الفنية
٣١٣	الباب الثاني
	آليات تعويض الضحايا
٣١٥	الفصل الأول: بوليصة التأمين على م.م.م.م.م. وتعويض الضحايا
٣١٦	المبحث الأول: طابع بوليصة التأمين على م.م.م.م.م.
٣١٦	المطلب الأول: أهمية التأمين في مجال حوادث الاستهلاك
٣٢٠	المطلب الثاني: مدى إلزامية التأمين على مسؤولية المنتج
٣٢٣	المطلب الثالث: تفرقة بوليصة التأمين على م.م.م.م.م. عن باقي البوليصات
٣٢٥	المبحث الثاني: تحليل عناصر الضمان الذي توفره بوليصة التأمين م.م.م.م.
٣٢٦	المطلب الأول: المنتوجات والأعمال والأفعال المنتجة، والمسؤوليات المؤمن عليها
٣٢٦	الفرع الأول: المنتوجات والأعمال المؤمن عليها
٣٣٠	الفرع الثاني: الأفعال الضارة المنتجة للمسؤولية
٣٣١	الفرع الثالث: المسؤوليات المؤمن عليها
٣٣٣	المطلب الثاني: الأضرار والمخاطر محل الضمان
٣٣٣	الفرع الأول: الأضرار والمخاطر القابلة للضمان
٣٣٥	الفرع الثاني: المخاطر والأضرار غير المغطاة

٣٥١	لمبحث الثالث: حدود الضمانات والمزايا التي تقدمها بوليصة التأمين
	م.م.م.م للضحايا
٣٥١	المطلب الأول: الامتداد الزمني، والمكاني، والمالي للضمان
٣٥٢	الفرع الأول: الامتداد الزمني
٣٥٩	الفرع الثاني: التحديد المكاني والمالي للضمان
٣٥٦	المطلب الثاني: المزايا التي تقدمها بوليصة التأمين م.م.م.م للمضرور
٣٧١	خلاصة الفصل الأول
٣٧٢	الفصل الثاني
	مدى مساهمة الآليات الجماعية وقواعد المسؤولية المدنية في تعويض الضحايا
٣٧٢	المبحث الأول: الثغرات المسجلة على بوليصة التأمين على م.م.م.م
٣٧٣	المطلب الأول: أزمة التأمين على مسؤولية المنتج
٣٧٤	الفرع الأول: أزمة التأمين على المسؤولية المدنية للمنتج المسلم في و.م.أ
٣٧٦	الفرع الثاني: أزمة تأمين المسؤولية المدنية للمنتج المسلم في فرنسا
٣٧٨	الفرع الثالث: مظاهر ونتائج الأزمة
٣٧٩	المطلب الثاني: ثغرات الضمان الناتجة عن الاستثناءات ومشارطات التحديد المكاني والزمني والمالي
٣٨٠	المطلب الثالث: مبدأ الحرية التعاقدية، واستبعاد فكرة الشروط التعسفية وأثره على فكرة حماية المضرورين
٣٨١	المطلب الرابع: الصعوبات التي يواجهها المضرور (الإثبات وتعقيد الإجراءات)
٣٨١	الفرع الأول: على مستوى الإثبات
٣٨٢	الفرع الثاني: للصعوبات المرتبطة ببساطة الدعوى والوصول إلى الحق
٣٨٣	المطلب الخامس: عدم تكريس مبدأ التأمين الإجمالي على المسؤولية المدنية للمنتجين
٣٨٤	المطلب السادس: عدم استقرار المراكز القانونية وحقوق المضرورين
٣٨٥	المبحث الثاني: الآليات الجماعية وتعويض الضحايا
٣٨٦	المطلب الأول: التأمين المباشر وتعويض الضحايا
٣٨٦	الفرع الأول: مضمون التأمين المباشر
٣٨٩	الفرع الثاني: مزايا التأمين المباشر
٣٩٢	المطلب الثاني: ضرورة إنشاء صندوق ضمان احتياطي خاص بحوادث الاستهلاك
٣٩٢	الفرع الأول: الدعوة إلى إنشاء صندوق ضمان خاص بضرحايا حوادث الاستهلاك
٣٩٤	الفرع الثاني: مبررات إنشاء الصندوق
٣٩٦	الفرع الثالث: طابع الصندوق

٣٩٤	المطلب الثالث: تحمل الدولة عبء تعويض الضحايا
٤٠٠	المبحث الثالث: ضرورة الاحتفاظ بقواعد المسؤولية المدنية في مجال حوادث الاستهلاك
٤٠١	المطلب الأول: رفض أطروحة الاستغناء عن قواعد المسؤولية المدنية
٤٠١	الفرع الأول: الاتجاه القائل بإمكانية الاستغناء عن قواعد المسؤولية
٤٠٥	الفرع الثاني: رفض أطروحة الاستغناء عن المسؤولية المدنية
٤٠٧	المطلب الثاني: ضرورة الاحتفاظ بقواعد المسؤولية المدنية
٤١٢	المطلب الثالث: الدعوة لنظام التعويض تتعايش فيه قواعد المسؤولية والآليات الجماعية
٤١٣	الفرع الأول: تعايش قواعد المسؤولية الفردية والأنظمة الجماعية للتعويض
٤١٦	الفرع الثاني: التعايش في إطار تكامل النظامين
٤١٨	خلاصة الفصل الثاني
٤٢١	
٤٢٥	
٤٢٧	
٤٥٣	

الخاتمة
المختصرات
قائمة المصادر والمراجع
المهرس